Journal of Libyan Academy Bani Walid 2025
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
المجلد الأول، العدد الثاني، 2025

الكفايات التدريسية لدى معلمي الفئات الخاصة ومعلمي المدارس العامة: دراسة مقارنة

أمنة رمضان أبو شعالة [1]*، سناء بشير وقة [2]
[2،1] قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا
*البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): a.abushaala@edu.misuratau.edu.ly

Teaching Competencies among Special Education Teachers and General Education Teachers: A Comparative Study

Amna Ramadan Abushaala [1]*, Sanaa Bashir Waqa [2]
[1,2] Department of Special Education, Faculty of Education, Misurata University, Libya

Received: 12-03-2025; Accepted: 22-04-2025; Published: 14-05-2025

الملخص

تُعد الكفايات التدريسية من المفاهيم الجوهرية في تحسين جودة التعليم، وتكتسب أهميتها لدى معلمي الفئات الخاصة ومعلمي المدارس العامة. وقد تم تناول هذه الدراسة بهدف التعرف على الفروق في الكفايات التدريسية بين هاتين الفئتين من المعلمين، وكذلك بناءً على نوع الإعاقة والمؤهل العلمي.

وقد تمثلت مشكلة البحث في التساؤل حول ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لدى معلمي الفئات الخاصة مقارنة بمعلمي المدارس العامة، وأيضًا فيما إذا كانت هناك فروق بين معلمي ذوي الإعاقة السمعية وذوي الإعاقة البصرية، فضلًا عن تأثير المؤهل التربوي على الكفايات التدريسية.

أُعتمد المنهج الوصفي المقارن منهجًا للبحث، وتم استخدام أداة الاستبانة التي أعدت لغرض الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها. وقد طُبّقت الأداة على عينة بلغ عددها (71) معلمًا، منهم (15) من مدرسة مصراتة للكفيف وضعاف البصر، و(25) من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، و(30) من معلمي المدارس العامة.

وقد أُجريت المعالجات الإحصائية باستخدام اختبار (T) ومعامل ارتباط بيرسون.

وفي هذا البحث، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الفئات الخاصة ومعلمي المدارس العامة في الكفايات التدريسية.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي مدرسة الأمل للصم ومدرسة مصراتة للكفيف.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية حسب المؤهل العلمي (تربوي/غير تربوي).

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين، وتنظيم دورات تدريبية مستمرة، وتوفير بيئة تعليمية داعمة، واعتماد الكفايات ضمن أنظمة تقويم الأداء المهني.

الكلمات الدالة: الكفايات التدريسية، التربية الخاصة، المعلمون، ذوو الاحتياجات الخاصة، التعليم العام.

Abstract

Teaching competencies are considered a key element in improving the quality of education and are of particular importance among special education teachers and public school teachers. This study was conducted to identify differences in teaching competencies between these two groups of teachers, as well as differences based on type of disability and educational qualification.

The research problem focused on investigating whether there are statistically significant differences in teaching competencies between special education teachers and public school teachers, between teachers of students with hearing disabilities and those with visual impairments, and according to the teacher's academic qualification (educational vs. non-educational).

The comparative descriptive method was used in the study. A questionnaire—validated and tested for reliability—was administered to a sample of 71 teachers, including 15 from Misurata School for the Blind and Visually Impaired, 25 from Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing, and 30 from public schools.

Statistical analyses included the use of the t-test and Pearson correlation coefficient.

In this research, the following results were reached:

1. No statistically significant differences were found between special education and public school teachers in teaching competencies.
2. No statistically significant differences were found between teachers at Al-Amal School and Misurata School.
3. No statistically significant differences were found in teaching competencies based on educational qualification.

The study recommended the development of teacher preparation programs, regular training workshops, the provision of supportive learning environments, and the integration of teaching competencies into professional performance evaluation systems.

Keywords: Teaching Competencies, Special Education, Teachers, Students with Special Needs, General Education**.**

المقدمة

تُعد مهنة التعليم من أبرز المهن التي تسهم في تشكيل ملامح المجتمعات ورسم مستقبل الأجيال، ويحتل المعلم فيها مكانة محورية كونه العنصر الأهم في تحقيق الأهداف التربوية. ومع تطور العملية التعليمية وتزايد التحديات المعاصرة، أضحى من الضروري امتلاك المعلم مجموعة من الكفايات التدريسية التي تُمكّنه من أداء مهامه بكفاءة وفاعلية، سواء كان في التعليم العام أو في تعليم الفئات الخاصة. وتُعرف الكفايات التدريسية بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات التي يحتاجها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، وهي تمثل مؤشراً رئيسياً على جودة أدائه المهني.

ويكتسب هذا الموضوع أهمية متزايدة في ظل التغيرات التي تشهدها النظم التعليمية، والحاجة إلى التكيّف مع متطلبات تعليم الفئات الخاصة، الذين يحتاجون إلى أساليب تدريسية ملائمة تراعي خصائصهم الفردية، وتلبي احتياجاتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية. فالتعامل مع هذه الفئة من المتعلمين يتطلب إعدادًا تربويًا خاصًا، وتدريبًا مهنيًا دقيقًا يمكن المعلم من تقديم خدمة تعليمية متميزة ترتقي بقدراتهم وتسهم في دمجهم الفاعل بالمجتمع.

وفي هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتقارن بين الكفايات التدريسية لدى معلمي الفئات الخاصة ومعلمي المدارس العامة، من حيث امتلاكهم للمهارات الأساسية التي تؤهلهم لأداء أدوارهم التعليمية، ولتسليط الضوء على الفروق المحتملة بين الفئتين بناءً على نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم، أو بحسب الخلفية

الأكاديمية (تربوي / غير تربوي). وتهدف الدراسة إلى تحليل مدى توفر هذه الكفايات لدى المعلمين، والتعرّف على التحديات التي قد تؤثر في مستوى أدائهم، ما يُسهم في اقتراح توصيات عملية لتحسين جودة التعليم في كلا المجالين.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسد فجوة بحثية في الأدبيات التربوية، خاصة في السياق المحلي، حيث أن الدراسات التي تتناول الكفايات التدريسية بشكل مقارن بين معلمي التعليم العام والتعليم الخاص ما تزال محدودة. كما تُسهم نتائجها في تقديم صورة واضحة لصناع القرار والمشرفين التربويين عن واقع الكفايات لدى المعلمين، بما يساعد في تصميم برامج تدريبية أكثر فاعلية تستجيب للاحتياجات الحقيقية للميدان التربوي.

مشكلة البحث وتساؤلاتها:

يواجه معلم الفئات الخاصة تحديات متعددة، خاصة في ظهور الثورات العلمية والتكنولوجية والتي طالت جوانب الحياة كافة وتسببت في إحداث تغيرات سريعة ومتلاحقة , وللمواكبة هذا التطور لابد من إعداد المعلم إعداداً جيداً باعتباره عنصرًا أساسياً في مواكبة التطورات، ومن هذا المنطلق نقول أن الكفايات التدريسية من الموضوعات التي تناولتها العديد من الدراسات لما لها من تركيز في الجوانب التي يمارسها معلم الفئات الخاصة أثناء التدريس وهذا ما أشار إليه **(شافيلق , 1983)** في دراسته التي هدفت إلى التعرف على المهارات الواجب توفرها لدى معلم التربية الخاصة ليحقق التدريس الفعال، وأكدت نتائجه إلى ضرورة تزويد المعلمين بالمهارات التدريسية كالتركيز على كيفية صياغة الأهداف السلوكية وكيفية التحضير الجيد للدرس، وتنفيذه وتقويمه وأهمية استغلال الوقت الجيد.

وبما أن ممارسة التدريس مع الفئات الخاصة تعتبر مهمة لها خصائصها ومتطلباتها، فهي لا تختلف عن الكثير من إعداد وتدريب المعلمين العاديين إلا أنهم مطالبون بامتلاك كفايات خاصة ولازمة لأداء الموقف التعليمي بفعالية ونجاح ومن حيث نوع الإعاقة التي سيتعامل معها مستعيناً بأساليب وطرائق ووسائل مختلفة تعينه على إيصال الرسالة مشركاً المتعلم فيها. (الفتلاوي، وسهيلة محسن، 2003)

ومن أهمية امتلاك الكفايات التدريسية للمعلمين جاءت أهمية هذا البحث والذي اختارت له الباحثتان عنوانه من خلال الاشراف على الطلاب في التربية العملية وما لاحظنه من أهمية الكفايات التدريسية أثناء التعامل مع الفئات الخاصة، وتطبيق الطرائق التي تساعد المعلمين أثناء تدريبهم جاء عنوان البحث الحالي للإجابة عن التساؤلات الاتية:

1_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية بين معلمي الفئات الخاصة ومعلمي المدارس العامة ولصالح من هذه الفروق؟

2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية بين معلمي **(مركز الصم وضعاف السمع)** وبين معلمي **(مدرسة مصراته للكفيف وضعاف البصر)** ولصالح من هذه الفروق؟

3_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية حسب المؤهل العلمي (تربوي / غير تربوي) لمعلمي الفئات الخاصة ولصالح من هذه الفروق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

1_ الفروق بين كلاً من الكفايات التدريسية لمعلمي ذوي للاحتياجات الخاصة وبين معلمي المدارس العامة.

2_ الفروق بين الكفايات التدريسية لمعلمي **(مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع)** وبين **(مدرسة مصراته للكفيف وضعف البصر).**

3_ الفروق بين الكفايات التدريسية من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المؤهل العلمي **(تربوي/ غير تربوي).**

أهمية البحث:

1_ للبحث أهمية كبيرة من حيث الموضوع والمتغيرات التي يدرسها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
2_ الاهتمام المتزايد بالمهارات التدريسية للمعلمين بصفة عامة سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة أو معلمي المدارس العامة.
3_ يمكن أن يكون البحث الحالي نواة لبحوث أخرى حول الكفايات التدريسية وعلاقتها ببعض المتغيرات التي لم يتم دراستها من قبل.
4_ يمد هذا البحث الباحثين والقراء بإطار النظري عن الكفايات التدريسية.

حدود البحث:

1_ **الحدود الموضوعية**: الكفايات التدريسية لدى معلمي الفئات الخاصة ومعلمي المدارس العامة.
2_ **الحدود البشرية**: أجرى البحث الحالي على عينة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة **(الكفيف وضعاف البصر) (الصم وضعاف السمع)**، ومعلمي المدارس العامة.
3_ **الحدود المكانية**: اختصر البحث الحالي على (معلمي مدرسة مصراته للكفيف وضعاف البصر / ومعلمي مركز الأمل للصم وضعاف السمع) بين (عينة من معلمي المدارس العامة).
4_ **الحدود الزمنية**: أجرى البحث الحالي في العالم الجامعي **2022 / 2023** ف
(معلمي مدرسة مصراته للكفيف وضعاف البصر _ معلمي مركز الأمل للصم وضعاف السمع)

مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية: -

الكفايات التدريسية:

عرّفتها الباحثتان إجرائيًا بأنها مجموعة من الأهداف السلوكية الدقيقة التي يُنفذها المعلم بكفاءة ومهارة، مستندًا إلى معارفه وخبراته المتراكمة، بهدف رفع جودة نواتج العملية التعليمية، ويمكن تقييم هذه الأهداف كمّيًا من خلال أداة الاستبانة المعتمدة في هذه الدراسة.

معلم ذوي الاحتياجات الخاصة: -

تعريفه إجرائياً: -

هو معلم يمتلك القدرة على تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف اعاقتهم ويقدم خدماته إما في مراكز ومؤسسات رسمية خاصة بالفئات الخاصة، أو في مؤسسات خاصة تختص بنفس الفئات ويستخدم معهم طرق تدريسية وتدريبية وتأهيلية مختلفة على حسب نوع ودرجة اعاقتهم ويكون من خريجي قسم التربية الخاصة .

الاطار النظري والدراسات السابقة:

الكفايات التدريسية:

يُعرّف الأزرق (2000، ص. 19) الكفاية المهنية للمعلم بأنها توفر مستوى مناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بمهامه التعليمية، والتي تنعكس في سلوكه وأدائه داخل البيئة المدرسية بدرجة معينة من الإتقان، ويمكن رصدها وتقييمها باستخدام أدوات مخصصة لذلك.

أهمية الكفايات التدريسية.

تمثل الكفايات التدريسية معيناً كبيراً للمعلمين والتربويين الذين يمتهنون مهنة التدريس في صياغة المناهج التربوية والاهتمام بالطالب من جميع الجوانب سواء المعرفية والسلوكية، وتكمن أهمية الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس فيما يلي:

1_ أن يرتقي بمستوى طلابه وذلك عن طريق تنمية مهاراته واستعداداته ومواهبه وقدراته لكي يعود بالفائدة على العملية التعليمية والتربوية.

2_ مسايرة التحديات والتغييرات التي تحدث بصورة مستمرة فالعملية التعليمية والتربوية وتطوير المقررات الدراسية.

3_ التفوق والابداع فالأداء والممارسة على عكس ما هو معروف في برامج الإعداد التقليدية التي تعتمد على المعارف النظرية.

4_ الوقوف على مستواه التدريسي وتحديد نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف وعلاجها.

5_ البحث في مصادر المعرفة عن كل ما يزيد وينمي مستواه الفكري والثقافي والمعرفي في مجال تخصصه. (المصري، محمد ،2013)

خصائص الكفايات التدريسية.

هناك عدة خصائص للكفايات التدريسية التربوية تتحقق من خلالها الجودة في العملية التعليمية ولابد للمعلم من معرفتها ومن أبرزها ما ذكره (الجماعي، عبدالوهاب، 2010) بأنها:

1_ تساعد على تحسين التدريس وتسمح في التحكم في النشاط وتنوعه.

2_ اداة إجرائية مكتسبة أو متعلمة من خلال التكوين والممارسة.

3- أن تكون ملائمة ومنظمة للفصل ومتنوعة.

4_ شاملة ومدمجة تشمل التجارب الشخصية والمعارف المتخصصة.

5_ تزويد الجهات المعنية بتغذية الراجعة حول ما يقوم به المعلمون من إنجازات تربوية.

معايير تصنيف الكفايات التدريسية.

لقد صنفت الكفايات التدريسية التربوية على عدة أوجه وتعددت التصنيفات واختلفت طبقاً لتحدد محاورها واستخداماتها وكان لزاما على المعلمين التربويين من وضع معايير يتم من خلالها تصنيف الكفايات التدريسية التربوية ومن ذلك ما ذكره.

_ تصنيف الكفايات التدريسية التربوية حسب تصنيف **(بلوم Bloom)** منها الكفايات المعرفية والكفايات الوجدانية والكفايات النفس حركيه.

_ تصنيف الكفايات التدريسية التربوية على أساس المعايير التي نحكم بها على مقدار كفاية المعلم ومنها معيار المعرفة ومعيار الأداء ومعيار النتائج.

_ تصنيف الكفايات التدريسية التربوية طبقاً لتصور أدوار المعلم مع طلابه وصممت للموقف التعليمي وللنشاط التعليمي ومنها كفايات التخطيط وكفايات التنفيذ. (الجماعي ،2010)

أسس تحديد الكفايات:-

هناك العديد من الأسس لتحديد الكفايات التدريسية التربوية واختيارها من بين مجموعة الكفايات في جميع جوانبها، ومن أبرز هذه الأسس ما ذكره. (جامل ،2012. 28)

-**الأساس الفلسفي:** ويتم وضع المنطلقات التي تتناسب مع قيم المجتمع وفلسفته ومن خلالها تتحدد النتاجات المرغوبة للعملية التعليمية التربوية.

الأساس التطبيقي: وفيه الاستعانة بما أثبتته التجربة.

-**الأساس الأدائي**: وفيه يتم تحديد الكفاية على أساس تحديد المهام والواجبات والأدوار التي سيؤديها المعلم.
-**الأساس الواقعي**: وبه العودة إلى البرامج المحلية والمقررات الموجودة وإشراك العاملين في تنظيمها، فضلاً عن وجود وسائل وأدوات يتم استخدامها في تحديد الكفايات.

العوامل التي تؤدي إلى تحسين الكفايات التدريسية: -

هناك عدة عوامل تؤدي إلى تحسين الكفايات التربوية لعضو هيئه التدريس ومن ذلك ما ذكره

1- إلمام المعلم بتفاصيل عمله.
2- الاهتمام ببرامج تكوين المعلم.
3- وجود الاستعداد لدى المعلم والميل إلى العمل بذاته.
4- تحسين الظروف المحيطة به لإيجاد فضاء يسمح له بالعمل بارتياح.
5-التزود بالإمكانات المتاحة. (دندش فائز، أبوبكر الأمين، 2002)

_ وأوصت دراسة الحصين (2019) والتي هدفت لتعرف على الكفايات التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الطائف في ضوء المعايير القياسية، بأن الإلمام بالتخصص وامتلاك المهارات العلمية، واتباع اسلوب التدرج في التعليم وربط موضوعات الدروس بالمشكلات الحياتية، واشتراك الطلاب في ذلك، والالمام بالأهداف التربوية والتعليمية للمادة الدراسية والاطلاع على كل جديد في التخصص كل ذلك يجعل المعلم يتقن دوره، ويمارس ما وكل إلية على أكمل وجه.

تصنيف وسائل قياس كفايات التدريس

من خلال استعراض مجموعة من تصنيفات وسائل قياس كفايات التدريس، وفي ضوء الملاحظات الموجهة لهذه التصنيفات، نقترح تصنيف وسائل قياس كفايات التدريس إلى نوعين رئيسيين وهما:

_ **وسائل قياس ذاتية**: ويقصد بوسائل القياس الذاتية تلك الوسائل التي يعتمد فيها على خبرة الفرد الشخصية وتقديراته الذاتية ورأيه الخاص في موضوع محدد، فوسائل القياس الذاتية تمكننا من الاطلاع على انطباعات الأفراد ومدى إدراكهم لموضوع معين، وتوجد عدة أنواع من الوسائل القياس الذاتية، نذكر منها:

_ **تقديرات المعلمين الذاتية**: وفيها يقوم المعلمون بتقدير كفاياتهم التدريسية ووصف قدراتهم ومهاراتهم وتسجيل انطباعاتهم وخبراتهم الشخصية، وذلك بالاستعانة بالاستفتاءات والمقاييس وقوائم الملاحظة الذاتية، ويعتمد هذا النوع من التقديرات على فرضية تقيم الآخرين للمعلم قد يستثير فيه رد فعل دفاعي لأنه يرى فيه ما يهدده، لكنه عندما يشارك في تقويمه لنفسه فإن ردود فعله تصبح إيجابية وبناءة، فهو يكتشف ذاته ويتفهم نفسه، ويعدل تصرفه ويعمل على تحسين نتائج فعاليته. (يونس، 1996)

ولعل أهم ما يؤخذ على هذا النوع من التقديرات، تشيع النتائج المحصل عليها بالذاتية، على اعتبار أن المعلمين **(الأفراد عموماً)** يميلون إلى المبالغة حين تقدير ذواتهم.

_ **تقديرات التلاميذ لمعلمهم**: ويعتمد هذا النوع من التقديرات على فرضية أن التلميذ في التربية الحديثة لم يعد عنصراً سلبياً يتلقى المعلومات والمعارف فقط، بل هو عنصر فاعل وعنصر إيجابي، يسهم في سيرورة العملية التعليمية وتقويمها.

ترى رمزية الغريب (1981) في هذا السياق أن خير من يقوم عمل المعلم تقويماً صحيحاً هم طلابه، لأن الطلاب هم أكثر احتكاكاً بالمعلم وأكثر معرفة به من الناحية الشخصية والنواحي العلمية المختلفة (عمران وآخرون , 1994)

_ وأكدت نتائج دراسة عيد (2004) والتي هدفت إلى قياس الكفايات المعرفية لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية، إلى أن إدارة المعلم وفاعليته عند التلاميذ يزيد من رغبتهم في التعليم حيث أن التفاعل

الصفي الموجود بين المعلم والتلاميذ يساعد على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو المعلم وتحو المادة الدراسية، وينمي لدى التلاميذ مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة، بما يوفره المعلم لتلاميذه من أمن وعدالة وديمقراطية.

المعلم

"هو الشخص الذي تم إعداده وتدريبة من جميع الجوانب المعرفية، والتربوية والنفسية، والجسمية، والإنسانية، والاجتماعية، للقيام بمهمة التربية والتعليم في المجتمع، أي القيام بتلقين الأفراد المعلومات المعرفية وتدريبهم على المهارات وشتى جوانب السلوك والأخلاق بما ينسجم مع عادات وقيم ومفاهيم المجتمع." (مشعان، 2009. 13)

المعلم الناجح:

إن للمعلم دورًا أساسيًا ومهمًا في بناء الأمم، فهو صانع الأجيال والمساهم في بناء أساس أخلاقها، وإعداد العقول القيادية في كل مناحي الحياة، فنجاح عملية التربية تتوقف على العديد من الابعاد والعناصر التي تعتبر المكونات الاساسية لعمليتي التعليم والتعلم، وعلى الرغم من اهمية المناهج والكتب الدراسية، والوسائل التعليمية، والمرافق الدراسية، إلا أن المعلم الكفؤ المخلص القادر على القيام بوظيفته بطريقة فعالة ومتقنة، يبقى العنصر الأكثر تأثيرًا في نجاح العملية التعليمية.(عليان واخرون، 2009)

ومما لاشك أن المعلم له دور كبير في تنفيذ التربية المنهجية، والتي يعتبرها المجتمع عاملا أساسيًا في تعزيز التفكير الإبداعي والاستقصاء والبحث ويسهم في تزويد المجتمع بأفراد وواعيين ومفكرين، ولا يمكن ذلك إلا إذا كان المعلم مدركًا للفلسفة التربوية التي توجه النظام التعليمي التربوي، وأن يكون على دراية بالجوانب الآتية: (الحيلة، 2009)

1_ تحديدالاهداف التربوية وأهداف المرحلة التعليمية يساعده في معرفة الطرق التدريسية والوسائل التعليمية التي سيستخدمها.

2_ اشتقاق الاهداف التربوية من عدة مصادر رئيسية كاحتياجات المتعلمين، ومتطلبات سوق العمل، والاتجاهات الإجتماعية والثقافية، والتي تسهم بدورها في تحقيق تطلعات المجتمع.

3_ أهمية مهنة التعليم ودورها في تحقيق الاهداف التربوية لتصبح هذه المهنة جزءاً من فلسفة التربية الخاصة وموجهاً لسلوكه وحافزاً في عمله.

إن إعداد المعلم ينبغي ان يحظى باهتمام بالغ في أي خطة تطورية لأنه يعد من الركائز الاساسية في أي نظام تعليمي، نظرا لدوره المحوري في تحويل الاهداف التربوية الى ممارسات سلوكية في البيئة التعليمية، ولا يمكن أن يكون المعلم يمتلك كل ذلك مالم يكن مؤهلاً تأهيلا تربويا يمتلك من خلاله الوعي التربوي العميق والكفاية اللازمة التي تمكنه من فهم التفسيرات الاجتماعية والثقافية والقدرة على التعامل مع تحديات المرحلة التاريخية الراهنة. (حسن، 2002)

- وأكدت نتائج دراسة عتروس **(2020)** والتي هدفت إلى التعرف على أليات تطوير الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي في ضوء معايير، دائرة ديمنغ للجودة: أن المعلم الذي يمتلك المعلومات والمهارات هو الذي يتمكن من القيام بالتدريس بفعالية وله القدرة على التعرف على ميول واحتياجات المتعلمين واتجاهاتهم.

الصفات المهنية لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة: -

1_ يجب أن يكون لدي المعلم على اكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

2_ لديه قدرة على إعداد مناهج وخبرات مرنة تناسب جميع المستويات الموجودة عنده في الفصل الواحد.
3_ أن تكون لدية قدرة على تعديل سلوك التلميذ ذي الاحتياج الخاص وذلك عن طريق التوجيه والإرشاد لوالدي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم في تربيتهم ورعايتهم.
4_ أن يكون على إلمام بالطرق التدريسية والوسائل التعليمية المناسبة للتلميذ ذي الاحتياج الخاص باستخدام وابتكار الألعاب التعليمية المسلية وطرق تدريسه المناسبة.
5_ أن يكون لدية المقدرة على تشكيل مواقف من الحياة الطبيعية يجمع فيها التلاميذ الأسوياء مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حتى تتحسن نظرة الأطفال الأسوياء إلى زملائهم وأندادهم وحتى يتدرب المعوقين على أساليب التكيف الاجتماعي السليم وأن يكون محايداً في تعامله معهم.
6_ يجب أن يتسم المعلمون بالبذل والعطاء والتضحية والإيثار وأن يكرسوا أنفسهم لهذه الرسالة الإنسانية الرفيعة ولخدمة هؤلاء التلاميذ وإسعادهم مع التحلي بالإبداع والموهبة (أحمد, 2017)
- وأكدت ذلك دراسة (نشوة، 2015) والتي هدفت إلى إعداد أداة تحديد الخصائص اللازم توافرها للعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد الفروق بين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس الخصائص الشخصية والتي توصلت إلى وجود أربع عوامل هي المرونة والقدرة على التحمل، وحب المهنة، تقبل الاعاقة في المهنة.

المشكلات التي تواجه معلم التربية الخاصة وتحول دون تحقيق الكفاءة التعليمية المطلوبة.

1_ نقص الكوادر العلمية المتخصصة في مجال الفئات الخاصة.
2_ عدم استقرار اللوائح والبرامج والمناهج.
3_ غياب الفلسفة التي تتحرك في ضوئها خطط إعداد معلمي التربية الخاصة.
4_ ندرة وجود تخصص في دراسة فئة واحدة.
5_ محدودية مجال الدراسات العليا في هذا المجال.
6_ قلة التدريب بصورة متوازنة على الإعاقات المختلفة.

تتفق التربية الخاصة مع التربية العامة في إعداد الشخص للحياة ألا الاختلاف بينهما يكون في طريق الإعداد ولذلك يجب أن يتم إعداد معلم الفئات الخاصة في نظام يختلف عن نظام إعداد معلم التربية العامة. (ناصر , 2015. 630)

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المقارن نظراً لملائمة هذا المنهج لتساؤلات وأهداف البحث حيث يعرف المنهج المقارن " ذلك المنهج الذي يعتمد بشكل أساسي على المقارنة في دراسة الظاهرة إذ يبرز أوجه الشبه الاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر (الغامدي، 2022)

ثانياً: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (مدرسة مصراته للكفيف وضعاف البصر) وعددهم 15 (ومركز الأمل للصم وضعاف السمع) وعددهم 26 ومعلمي المدارس العامة بمصراته التابعة لمكتب مراقبة التعليم مصراته (المرحلة الأساسية) حيث عددهم 10,000معلم.

الجدول (1): توزيع عينة البحث حسب المجموعة ونوع المؤهل العلمي.

البيانات / المجموعة	معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة		معلمي المدارس العامة	المجموع
	تربوي	غير تربوي		
مدرسة مصراته للكفيف وضعاف البصر	9	6	_	15
مركز الامل للصم وضعاف السمع	13	13	_	26
معلمي المدارس العامة	_	_	_	30
المجموع	22	19	30	71

ثالثاً: عينة البحث: ثم الاعتماد على العينة المتاحة من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أصبح مجتمع البحث هو نفسه العينة نظراً لصغر حجم المجتمع حيث كان عدد مجتمع مدرسة الكفيف وضعاف البصر **(15)** وعدد مجتمع مركز الأمل للصم وضعاف السمع **(26)** وجدول رقم **(1)** يوضح ذلك.

حيث قامت الباحثتان بتوزيع استبانة الكفايات التدريسية على معلمي مدرسة مصراتة للكفيف ومعلمي مراكز مصراتة للصم وضعاف السمع نظراً لتغيب بعضهم فقد فقدت بعض الاستبانات لمعلمي مركز الأمل للصم وضعاف السمع وعددهم **(5)**

وفيما يخص عدد معلمي المدارس العامة ونظراً لكبر حجم المجتمع والذي يبلغ تقريبا **(عشرة الاف)** فقد ثم اعتماد على العينة العشوائية البسيطة، ولغرض المقارنة ثم توزيع **(50)** استبانة ونظراً لظروف بعض معلمي فقد ثم استرجاع **(30)** وهو يضمن التوزيع الاعتدالي للمهارة المراد قياسها حسب " معايير القياس النفسية.

رابعاً: أداة البحث

حاولت الباحثتان إيجاد مقياس أو استبانة للكفايات التدريسية سوءاً كان محلياً أو عربياً ولم تجد ما يتناسب مع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس والاستبانات لهذا الغرض قامت الباحثات بتكييف استبانة تتناسب مع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من المتخصصين وتطبيقها عليهم .

صدق الأداء

يعرف **(إبراهيم، 2004، 259)** الصدق بأنه "أن يقيس الاختبار ما وضع من أجل قياسه"

قامت الباحثتان بالاعتماد على الصدق الظاهري، وذلك بتوزيع الأداة على أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار وتم تعديل بعض الفقرات، ولقد اخذت الباحثتان بنسبة اتفاق 90%.

ثبات الأداء

وللتأكد من ثبات الاستبانة قامت الباحثتان بتطبيقها على **(20)** مفحوص من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلمي المدارس العامة وثم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاستبانة الأول والثاني حيث كان معامل الارتباط المستخرج بعد تعديله بمعدلة سيبرمان براون **(0.53)** وهو دال إحصائياً عند مستوى **(0.05)** حيث قيمة "ر" الجدولية تساوي **(0.47)** أمام درجة حرية **(18)** وجدول رقم 2 يوضح ذلك.

الجدول (2): قيمة معامل الثبات لاختبار الكفايات التدريسية باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

البيانات عدد العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط "الثبات"	درجة الحرية	قيمة " ر" الجدولية	القرار
حساب قيمة الثبات عن طريق التجزئة النصفية	20	0.53	18	0.47	دال احصائياً

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

لقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

1_ معامل الارتباط بيرسون وذلك لحساب صدق وثبات المقياس

2_ معادلة سبيرمان براون وذلك لحساب صدق وثبات الاستبانة .

3_ اختبار T لمتوسطين غير مرتبطين حيث $ن_1 \neq ن_2$ للكشف عن الفروق بين أطفال الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية في مفهوم وكذلك للكشف عن الفروق بين البصرية والسمعية في العينة الكلية .

4- اختبار T لمتوسطين غير مرتبطين حيث $ن_1 \neq ن_2$

أولاً: تحليل النتائج وعرضها وتفسيرها:

التساؤل الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كلاً من الكفايات التدريسية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وبين معلمي المدارس العامة ولصالح من هذه الفروق؟

ولغرض الإجابة على هذا التساؤل: قامت الباحثتان بتفريغ الاستبيان حسب الكفايات التدريسية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وبين عينة معلمي المدارس العامة، حيث كان عدد عينة معلمي المدارس العامة **(30)** وعينة معلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة **(30)** ثم قامت الباحثات بتطبيق اختبار **(T)** لمتوسطين غير مرتبطين **($ن_1 = ن_2$)**.

الجدول (3): نتائج اختبار (T) لمقارنة الكفايات التدريسية بين معلمي المدارس العامة ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

البيانات / المجموعة	المتوسط	التباين	العدد	T المحسوبة	درجة الحرية	T الجدولية	القرار
معلمي المدارس العامة	88.96	27.55	30	0	29	2.05	غير دال احصائياً
معلمي المدارس ذوي الاحتياجات الخاصة	88.96	41.62	30				

حيث كانت القيمة المستخرجة **(صفر)** وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى **(0,05)** لان القيمة الجدولية = 2.05 عند درجة الحرية **(29)**

ويمكن تفسير ذلك: -**إلى** إن المعلمين سواء معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة أو معلمي المدارس العامة يدركون أهمية إتقان مهارات التدريس، وامتلاكها للمعرفة الكافية حول كيفية توصيل المعلومات للتلاميذ وتمكينهم من المحتوى العلمي كلاً في مجال تخصيصه والتي تعتبر هذه المهارات من المهام الأساسية والضرورية للمعلمين لأنها تعد من وظائفية الأساسية.

كما أن للمعلمين القدرة على التخطيط والتنفيذ والتقديم الجيد للدرس والتي تعتبر هذه المجالات من الضروريات لنجاح المعلم في مهنته، فيما تساعده على فهم أهدافه وتقليل من العشوائية في التدريس، كما أن المعلمين ينوعون في طرائق تدريسهم ويستخدموا الوسائل التعليمية أثناء التدريس مما يساعد ذلك في التعرف على القرارات الفردية الموجودة بين تلاميذهم، كل ذلك ساهم في امتلاك الكفايات التدريسية للمعلمين.

_ وأكدت ذلك دراسة **(**كمال، أمينة، الحر عبد العزيز .**2003**، والتي هدفت إلى التعرف على الكفايات التدريسية والاحتياجات التدريسية لمعلمي المرحلة الاعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والموجهين**)** أن جميع الكفايات التدريسية يلزم توافرها عند المعلمين جميعاً.

التساؤل الثاني: -

هل توجد فروق بين الكفايات التدريسية لمعلمي **(مدرسة الأمل لصم وضعاف السمع)** وبين **(مدرسة مصراتة للكفيف وضعف البصر)** ولصالح من هذه الفروق؟

و للإجابة عن هذا التساؤل: قامت الباحثتان بتفريغ الاستبيان حسب "مدرسة الأمل لصم وضعاف السمع" و "مدرسة مصراته للكفيف وضعاف البصر" حيث إن عدد الصم **(25)** وعدد الكفيف **(15)** ثم قامت الباحثات بتطبيق اختبار (T) لمتوسطين غير مرتبطين حيث **(ن$_1$ ≠ ن$_2$)** .

حيث كانت القيمة المستخرجة تساوي **(0.23)** وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى **(0.05)** لان القيمة الجدولية = 2.02 امام درجة الحرية **(38)**

الجدول :(4) نتائج اختبار (T) لمقارنة الكفايات التدريسية بين معلمي الصم وضعاف السمع ومعلمي المكفوفين وضعاف البصر

البيانات / المجموعة	المتوسط	التباين	العدد	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T الجدولية	القرار
الصم	87.4	51.6	25	0.23	38	2.02	غير دال إحصائياً
الكفيف	88	85.46	15				

ويمكن تفسير ذلك :- إلى أن إدراك المعلمين على اختلاف خبراتهم لطبيعة مهنتهم ومتطلباتها، أدركوا أن أهمية التفاعل مع الفئات الخاصة تتطلب منهم معرفة احتياجاتهم لكي يتوافق ادائهم مع تلك الاحتياجات، ولكي تنعكس ايجابيًا على تحصيلهم التعليمي في نهاية المراحل التعليمية المختلفة سواء كانت لطلاب مدرسة الكفيف أو الطلاب مدرسة الصم. ولابد من الاشارة إلى اهمية موقع المعلمين في تحديد احتياجات الفئات الخاصة وتلبيتها يساعد كثيرا في تنمية مهارات الطلاب في كل مجالات الحياة.

فالتدريس الجيد هو التدريس الذي يراعي حاجات المتعلمين ويتضمن تطوير أهداف سلوكية، وتقيم مستند إلى المنهج، وتحليل السلوك وتعديله.

ويجب مراعاة الحاجات الفردية لكل الطلبة مع اختيار الاستراتيجيات المناسبة بناء على الحاجات التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة (بن موس، وبن زعموش 2017) والتي هدفت إلى التعرف على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة إلى إن نوع الاعاقة ليس له تأثير في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة، وعدم وجود فرق جوهري قد يعود ذلك إلى توافر نفس الامكانيات الدراسية كالأدوات والأجهزة المعنية فالتدريس، مما يجعل ممارسة الكفايات التدريسية للمعلمين متشابهة.

التساؤل الثالث: -

هل توجد فروق في الكفايات التدريسية حسب المؤهل العلمي **(تربوي / غير تربوي)** من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ولصالح من هذه الفروق؟

والاجابة عن هذا التساؤل: -قامت الباحثتان بتفريغ الاستبيان حسب المؤهل العلمي (تربوي / غير تربوي) من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ولصالح من هذه الفروق حيث أن العدد التربوي **(22)** والعدد الغير تربوي **(19)** ثم قامت الباحثتان بتطبيق اختبار (T) لمتوسطين غير مرتبطين حيث **(ن1 ≠ ن2)** . حيث كانت القيمة المستخرجة تساوي **(0.22)** وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى **(0.05)** امام درجة الحرية **(39)** لان القيمة الجدولية = 2.02 وهذا يعنى انه لا توجد فروق دالة احصائيا حسب المؤهل التربوي.

الجدول (5): نتائج اختبار (T) لمقارنة الكفايات التدريسية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المؤهل العلمي (تربوي / غير تربوي).

البيانات / المجموعة	المتوسط	التباين	العدد	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	القرار
تربوي	86.5	51.1	22	0.22	43	2.02	غير دال إحصائياً
غير تربوي	89.6	31.9	19				

ويمكن تفسير ذلك: -

لا يخفي على أحد أهمية المؤهلات العلمية في معرفة المشكلات التي تواجه الفئات الخاصة، ولكنه هنا لا يعتبر متغيرًا مؤثرًا في التعرف على المشكلات التي تواجههم، حيث أن المشكلات القائمة في البيئة التربوية لا تتعلق بمؤهلًا عاليًا او منخفضًا بقدر ما تتطلب فهم عيق وامتلاك كفاءة حقيقية وتعامل فعال مع المواقف التعليمية، والاجتماعية، والحياتية المختلفة.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث: -

توصيات البحث:

تطوير برامج إعداد المعلمين

ضرورة تعزيز برامج إعداد المعلمين في كليات التربية، لا سيما تخصص التربية الخاصة، لتتضمن مكونات عملية تركز على تنمية الكفايات التدريسية المهنية والسلوكية اللازمة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

تصميم دورات تدريبية مستمرة
تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية دورية لمعلمي الفئات الخاصة والمعلمين في المدارس العامة، تركز على تنمية الكفايات الأساسية مثل التخطيط للدرس، إدارة الصف، استخدام الوسائل التعليمية، والتقويم الفعال.

توفير بيئة تعليمية مساندة
تهيئة بيئة تعليمية ملائمة لمعلمي الفئات الخاصة، تشمل توفير الوسائل التعليمية والأدوات التكنولوجية المناسبة لكل نوع من الإعاقات، مما يسهم في تحسين الأداء التدريسي.

إدخال الكفايات التدريسية ضمن نظم التقويم المهني
اعتماد معايير الكفايات التدريسية كأساس لتقييم أداء المعلمين وترقياتهم، بما يضمن جودة التعليم ويشجع على التطوير الذاتي والمهني المستمر.

تشجيع البحث العلمي التطبيقي في مجال الكفايات
حث الباحثين على إجراء دراسات مقارنة حول الكفايات التدريسية لمعلمي الفئات الخاصة في أنواع مختلفة من الإعاقات، وربطها بمتغيرات مثل الخبرة، المؤهل، أو التكوين المهني.

دعم المعلمين نفسيًا ومهنيًا
توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين، خاصة في مراكز التربية الخاصة، للتخفيف من الضغوطات الناتجة عن طبيعة الفئة المستهدفة، وتعزيز دافعيتهم واستقرارهم المهني.

توعية المجتمع بدور معلمي التربية الخاصة
تنظيم حملات توعوية مجتمعية تبرز أهمية معلم التربية الخاصة ودوره الإنساني والتربوي، وتشجع على احترام وتقدير هذه الفئة من العاملين في الميدان التربوي.

توظيف التكنولوجيا في تعزيز الكفايات
تشجيع استخدام تقنيات التعليم الحديثة، مثل التعليم المدمج والبرمجيات التعليمية المتخصصة، لتطوير أساليب تدريس الفئات الخاصة ورفع كفاءة المعلم.

إعادة النظر في سياسات تعيين معلمي الفئات الخاصة
التركيز على المؤهلات التخصصية عند تعيين معلمي الفئات الخاصة، والتأكد من تلقيهم التأهيل التربوي اللازم قبل ممارسة مهنتهم.

المقـترحـات

1. إجراء بحوث متماثلة للبحث الحال تتناول أهم المشكلات التي تواجه المعلمين أثناء التدريس مع إعاقات أخرى.
2. الكفايات التدريسية لدى معلمي مركز التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات.
3. فعالية البرنامج تدريس لتنمية الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة.

المراجع:

1. أحمد، م. (2017). الصفات المهنية لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة. [مرجع داخلي في البحث].
2. الأزرق، ع. (2000). الكفايات التدريسية للمعلم في ضوء المهارات الأساسية. عمان: دار الفكر.
3. الجماعي، ع. (2010). الكفايات التدريسية للمعلم: المفهوم، الأنواع، والمعايير. صنعاء: دار المعرفة الجامعية.
4. الحيلة، م. (2009). أسس إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة. عمان: دار المسيرة.
5. الحصين، ن. (2019). الكفايات التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف. مجلة التربية، 178(2)، 155–189.

6. دندش، ف.، & أبوبكر، الأ. (2002). تحسين الكفايات التربوية للمعلم: مدخل تطبيقي. طرابلس: مركز البحوث التربوية.
7. عتروس، ص. (2020). آليات تطوير الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة. مجلة العلوم التربوية، 25(1)، 33–58.
8. عليان، ر.، وآخرون. (2009). المعلم وبناء المجتمع. بيروت: دار الصفاء.
9. الفتلاوي، ع.، & محسن، س. (2003). مفاهيم في التربية الخاصة. بغداد: دار الرشيد للنشر.
10. كمال، أ.، الحر، ع. (2003). الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الإعدادية بدولة قطر. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 29(3)، 112–141.
11. المصري، م. (2013). التدريس الفعال ومهارات المعلم المتميز. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
12. مشعان، م. (2009). المعلم في ضوء التربية الحديثة. الرياض: دار الزهراء.
13. نشوة، أ. (2015). الخصائص الشخصية للعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة علم النفس التربوي، 12(1)، 45–68.
14. ناصر، ج. (2015). التربية الخاصة: المبادئ والتطبيقات. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
يونس، ع. (1996). قياس كفايات ال